دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية
المصدر:	دراسات تربوية -مصر
المؤلف الرئيسي:	خليل، نبيل سعد
المجلد/العدد:	مج10, ج 79
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1995
الصفحات:	177 - 219
رقم MD:	40915
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	تعليم الأطفال، مصر، الصين، التربية المقارنة، الدراسات المقارنة، تربية الأطفال، رياض الأطفال، التعليم ما قبل المدرسي، تنمية المهارات
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/40915

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية

د/نبيل سعد خليل(*)

مقـــدمة :

تهتم معظم دول العالم بالطفولة واتخاذ الوسائل التى تكفل لها النمو المتكامل والاستقرار النفسى ، وتمهد لها طريق العلم والتربية السليمة المثمرة وذلك لأن الطفولة مستقبل كل أمة • والأطفال يجب أن ينالوا الرعاية المتكاملة والاعداد السليم فى السنوات الأولى من عمرهم حتى يتسنى لهم القيام بدورهم فى صنع مستقبل بلدهم • وقد ظهر هذا الاتجاه بوضوح منذ اعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م ، وأكدت كل من المؤتمرات الدولية والبحوث العلمية ـ منذ ذلك الوقت ـ على تدعيم هذا الاتجاه(٥ : ٣) •

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الحياة ، وأكثرها تأثيرا فى مستقبل الانسان ، اذ يكون فيها الطفل غضا من النواحى الجسمية والنفسية والعقلية قابلا للتأثر السريع بما حوله من عوامل ، ومن هنا تبرز أهمية السنوات الستة الأولى فى حياة الطفل فى تكوين شخصيته ، فالمعالم الرئيسة لشخصيات الأفراد تتأثر وتتشكل بدرجة كبيرة بنوع الرعاية والتربية التى يتلقاها الأطفال فى طفولتهم المبكرة ، وهذا أمر يؤكده علماء التربية والاجتماع وعلم النفس ، وتدعمه نتائج البحوث والدراسات (٧ : ١) •

لذا يعتبر الاهتمام بالأطفال اهتماما بحاضر المجتمع ومستقبله ، ذلك لأن أطفال اليوم هم شباب الغد وقادة المستقبل ، وعليهم تعقد الآمال والطموحات فى اصلاح المجتمع وتقدمه • واذا كانت الدول المتقدمة

(*) كلية التربية ، سوهاج ، جامعة جنوب الوادى •

تولى اهتماما كبيرا بتربية واعداد أطفالها ، فان الدول النامية بصفة عامة ، وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة أكثر حاجة الى الاهتمام بتربية واعداد أطفالها ، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية والخلقية السليمة حتى يمكنها تحقيق أهدافها واللحاق أو تضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقـــدمة ٠

ويرجع تاريخ الاهتمام برياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية الى مطلع القرن العشرين خاصة بعد خروج المرأة المصرية للعمل ، وفى عام ١٩٦٩م أعدت وزارة التربية والتعليم مشروعا ينظم العمل فى رياض الأطفال ويتناول أهـــداف الرياض ، ونظام العمـــل فيها ، والاشراف التربوى ، وتحديد سن القبول بثلاث سنوات،وعدم الزامية هذه المرحلة، وقد ازدادت أعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية أطفال ماقبـــل المدرسة ازديادا كبيرا فى الأعوام الماضية حتى بلغت عام ١٩٨٦/٨٥م ، ما يقارب خمسة أضعاف العدد الذى كان موجـــودا عام ١٩٧٠/١٩٦٩م (١٤ : ٤) ٠

ويرجع ذلك الى أن وزارة التربية والتعليم قد أدركت أهمية العناية بالأطفال قبل سن المدرسة الابتدائية ، فأنشأت الوزارة عام ١٩٧٠م قسما للحضانة ورياض الأطفال التابع لادارة التعليم الابتدائى ، وذلك بصدور القرار الوزارى رقم ٨ فى ١٩٧٠/١/١٩م ، وتزايد الاهتمام الوزارى - فصدر القرار الوزارى رقم ١٥٠ فى ١٩٨٩/٧/٤م ، بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الحكومية و الخاصة التابعة للجمعيات الدينية أو الاجتماعية أو الخيرية أو بعض الجهات الأخرى ٠

هذا على صعيد جمهورية مصر العربية ، أما على الصعيد العالمى فقد ازداد الاهتمام بتربية طفل ماقبل المدرسة فى كافة الأنظمة والدول ، فاذا ما تناولنا تربية الاطفال فى الصـــين بعد اســتيلاء الشيوعيين على الحكم فى عام ١٩٤٩م نجد أنه كانت هناك أعـــداد محدودة من دور الحضانة ورياض الأطفال فى مدن الصين قبل هذا التاريخ ، ثم انتشرت بشكل واسع منذ أن جاء الشيوعيون ، وامتدت بأعداد كبيرة الى المدن والقرى ٠ وفى المدن توجد دور حضانة ورياض الأطفال قام بتأسيسها

سكان الحى ، والمصانع والمناجم والمشروعات الاقتصادية ، والمؤسسات الحكومية لها دور حضـــانة ورياض الأطفال (٣٩ : ١٠١) ٠ ويقبل الأطفال فى الوقت الحالى فى رياض الأطفال من سن ثلاث سنوات وحتى السادسة والنصف (٣٩ : ١٠٤) ٠

وفى ضوء ماسبق يتضح لنا أن تربية الأطفال والعنـــاية بهم فى مرحلة ماقبل المدرسة أصبحت من الأمـــور الهامة والضرورية والملحة ، حتى يمكنهم استيعاب التقدم العلمى والتقنى الذى يتسم به هذا العصر، وملاحقة التغيرات السريعة فى ثقافة المجتمع ، وهذا يفرض على الأسرة والمجتمع ضرورة توفير بيئة تربوية سليمة غنية بمثيراتها وخبراتها ، حتى يمكنها أن تنمى قدراتهم المختلفة ٠

الاحساس بمشكلة البحث :

يمر المجتمع المصرى بمراحل تغير وتطور متلاحقة ، وتتناول ظواهره الأسرة وأفرادها ، ووسائل الاتصال والاعلام ، وتطور العلوم التربوية والنفسية فى مجال رعاية الأطفال وغيرها ، ولكل هذه الجوانب آثارها الواضحة على تربية طفل ماقبل المدرسة الابتدائية ٠ ومع اجماع علماء التربية وعلم النفس فى مصر على أهمية العناية بتربية الطفل فى سنوات العمر الأولى ، الا أن الباحث لاحظ من خلال ما اطلع عليه من بحوث ودراســات ســابقة تناولت موضوع تربية طفل ماقبل المدرســة الابتدائية ، أن مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال تعانى العديد من المشكلات التى من أهمها مايلى :

ـــ أن عدد الأطفال الملتحقين بدور الحضـانة ورياض الأطفال فى مصر يمثلون حوالى ١٠٪ فقط ممن لهم حق الالتحاق بها (٣ : ١١)، الأمر الذى يوضح أن مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال لم تصل بعد فى مجتمعنا المصرى الى المستوى الذى يجعلنا نطمئن اليها ، وذلك بسبب النقص الحاد فى أعداد دور الحضانة ورياض الأطفال قياسا لأعداد الأطفال دون سن السادسة (١٧ : ٣٢٠) ٠

ـــ أن انشاء دور الحضانة ورياض الأطفال يتم بطريقة عشوائية

من أفـراد أو جماعات دون إشراف تربوى ملائم أو امكانات بشرية أو مادية مناسبة ٠

ـــ هناك صعوبات كثيرة تعيق مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال عن تحقيق الأهداف المرجوة منها ، ومن أهم هذه الصعوبات : عدم توافر حجرات الأطفال ، وسوء حال المرافق الصحية والخدمات ، وأيضا عدم تعاون أولياء أمور الأطفال مع هذه المؤسسات المعنية بتربية الطفل (٣٥ : ٦٢٠) ٠

ـــ مازالت هذه المؤسسات خارج اطار السلم التعليمى الرسمى فى مصر ، ولذلك لا تحظى بالاهتمام المناســـب من جانب المسئولين ، بالاضافة الى ضعف وعى القائمين بالاشراف عليها بأهمية أهدافها فى تنمية وتشكيل شخصية الطفل فى حاضره ومستقبله وأثر ذلك على الفرد والمجتمع (٤ : ٣٢١ ـ ٣٢٢) ٠

وفى ضوء ماسبق تتضح لنا الحاجة الملحة الى الاهتمام الكبير بهذه المرحلة والبحث عن كـــل ما هو جـــديد ومعاصر لتربية طفل ماقبـــل المدرسة الابتدائية ٠

مشـكلة البحث :

هناك العديد من التصورات والأفكار السائدة فى المجتمع المصرى حول دور ووظيفة مؤسسات تربية طفل ماقبل المدرسة الابتدائية والمتمثلة فى دور الحضانة ورياض الأطفال ، حيث كان ينظر اليها على أنها مجرد أماكن انتظار يتجمع بها الأطفال لحـــين انتهاء أمهاتهم من العمـــل ، وحضورهن لأخذهم ، وبالتالى فانها مهمة ســـهلة ، وخدمة رخيصة ، لا تتطلب تخصصا ، أو تعمقا فى المعـــرفة ، ولا تحتاج الى تنظيم أو تخطيط أو أجهزة وتكاليف ، فالطفـــل الصـــغير لا يهتم ولا يدرك ، ولا يحتاج الا الى مجرد الحراســة والايواء فى مـكان نظيف آمن بعيدا عن الأخطار يقضى فيه نهاره ، يتلهى بأى شكل أيا كان ، دون خطة أو هدف ، حتى يصل الى سن السادسة ، فيبدأ مرحـــلة التعليم النظامى فى المدرسة الابتدائية (٢٧ : ١١٧) ٠

وقد تغيرت هذه النظرة التقليدية الى مؤسسات تربية طفل ماقبل المدرسة الابتدائية ، وأصبحت الحاجة الى دور الحضانة ورياض الأطفال لمساعدة الأسرة فى تربية أطفالها أمرا ضروريا ، بالاضافة الى تهيئتهم لدخول المدرسة الابتدائية ٠

والواقع أن هناك العديد من الاتجاهات التربوية المعاصرة لتطوير تربية طفل ماقبل المدرسة وهى اتجاهات جديرة بالدراسة والبحث وبخاصة فى هذه الأيام التى تهتم فيها الدولة بتطوير التعليم وتسعى فيها الى العناية بكل ما يساعد على اعداد جيل قوى يحظى بشتى أنواع الرعاية ويسهم مساهمة فعالة فى التقدم والنهوض ٠

بالاضافة الى ذلك فقد كان للتوسع فى نشر دور الحضانة ورياض الأطفال والزيادة الكبيرة فى الاقبال عليها بمصر - والذى كان من أهم أسبابه خروج الأمهات الى العمل - دورا أساسيا فى ابراز أهمية الدور الذى تقوم به هذه المؤسسات ، وهذا ما دعا الباحث الى القيام بهذه الدراسة ، رغبة منه فى التعرف على واقع نظام رياض الأطفال فى مصر ، وكيف يمكن تطويره من خلال التعرف على خبرة جمهورية الصين الشعبية فى هذا المجال ٠

تساؤلات البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

- ما واقع نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الأوضاع الثقافية لمجتمع المصرى ؟
- ما واقع نظام رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع الصينى ؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية ؟
- ما التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الى العوامل التالية :

— يعالج البحث موضوعا على جانب كبير من الأهمية عالميا ومحليا وهو نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية .

— يحاول البحث تشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف فى نظام رياض الأطفال المصرى بهدف تحسينه وتطويره .

— يستفيد البحث من مواطن القوة التى تسفر عنها الدراسة المقارنة لنظام رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية فى تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى.

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالى الى تحقيق الأهداف التالية :

— التعرف على الوضع الراهن لنظم رياض الأطفال فى مصر وجمهورية الصين الشعبية فى ضوء الأوضاع الثقافية الخاصة بكل منهما .

— التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين نظم رياض الأطفال فى مصر وجمهورية الصين الشعبية .

— تقديم بعض التوصيات أو المقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير بعض جوانب نظام رياض الأطفال فى مصر .

حدود البحث :

تتحدد هذه الدراسة على أساس ما يلى :

— تقتصر الدراسة على مرحلة رياض الأطفال التى تقبل الصغار من ثلاث سنوات وحتى سن السادسة .

— دول المقارنة وتشمل :

(أ) جمهورية مصر العربية كدولة عربية اسلامية نامية سبقت غيرها من الدول العربية فى هذا المضمار .

(ب) جمهورية الصين الشعبية كدولة شرقية اشتراكية تكاد تبدأ نظامها التعليمى بمرحلة رياض الأطفال ولكنها غير الزامية ٠

الدراسات السـابقة :

الدراسات المتصلة بتربية طفـل ماقبل المدرسـة على المستويين العالمى والعربى كثيرة ومتعددة المجالات ، فمنها ما يبحث فى مناهج طفل هذه المرحلة ، ومنها ما يشير الى الأبنية والخدمات والتسهيلات ، ومنها ما يبين أهم المشكلات المتعلقة بتربية طفل هـذه المرحلة ومنها ما يؤكد على أهمية تدريب وتأهيل العاملين فى تلك المؤسسات ٠ لـكن القليل من هذه الدراسات هو ما يشتمل على دراسة مقارنة حول نظام رياض الأطفال وبرامجها والكادر العامل فيها وبنائها وتسهيلاته ٠

ويقدم الباحث فيما يلى عرضا موجزا لبعض الدراسات السـابقة وثيقة الصلة بالدراسة الحالية ، وذلك بهدف الاستفادة منها فى توجيه مسار الدراسة الحالية، وفى اثراء جوانبها المختلفة بنتائج هذا الدراسات٠

دراسة نجم الدين على مروان ، ١٩٧٠م وموضوعها «رياض الأطفال فى الجمهورية العـراقية : تطـورها ومشكلاتها وأسسـها التربوية والنفسية»(٤٠)، ودراسة سعاد بسيونى عبد النبى ، ١٩٧٦م وموضوعها « دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ماقبل التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى »(١٥) ، ودراسة جاستون ميلاريت Gaston Mialaret ١٩٧٦م وموضوعها « خدمات التربية قبل المدرسية فى العالم »(٤٣) ، ودراسة نزهت رؤوف اسماعيل ، ١٩٧٨م وموضـوعها « دراسـة تقويمية للتربية والتعـليم فى رياض الأطفال بالجمهورية العراقية »(٤١) ، ودراسة فهيمة لبيب بطرس ، ١٩٨١م وموضوعها « دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية »(٢٨) ، ودراسة خولة أحمد النورى ، ١٩٨٢م وموضوعها « مشكلات العمل فى رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات »(١٣) ، ودراسة أحمد محمود محمد عبد المطلب ، ١٩٨٦م وموضوعها « بعض قضايا دور الحضانة ورياض الأطفال : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج »(٤) ، ودراسة رناد يوسف

أحمد الخطيب ، ١٩٨٩م وموضوعها « دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى كل من الاتحاد السوفيتى واليابان ومصر ومدى امكانية الافادة منها فى الأردن »(١٤) ، ودراسة فاطمة محمد السيد ، ١٩٨٩م وموضوعها « الاتجاهات التربوية المعاصرة لتطوير طفل ماقبل المدرسة الابتدائية : دراسة مقارنة »(٢٥) ، ودراسة محمد أحمد محمد عوض ، ١٩٨٩م وموضوعها « تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر وبعض البلاد العربية : دراسة مقارنة »(٣٠) .

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تؤكد على أهمية تربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، والتأكيد على الدور الواضح لمؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة فى التنشئة الاجتماعية والثقافية والصحية والوجدانية والدينية للطفل واعداده وتهيئته لدخول المدرسة ، وتقبل الحياة المدرسية ، وكذلك دورها فى مساعدة الأسرة تربية وتنشئة أبنائها واتاحة الفرصة للمرأة لآداء دورها فى بناء مجتمعها .

وعلى الرغم من أهمية وضرورة مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة الا أنها مازالت تعانى من العديد من المعوقات التى تحول بينها وبين تحقيق أهدافها المنوطة بها ، كما أن درجة التوسع فى هذه المؤسسات لا تمكنها من استيعاب الأطفال الراغبين فى الالتحاق بها .

كما أن الدراسات السابقة تشير الى أن هناك ضرورة ملحة لاجراء دراسة وافية ومتكاملة لنظام رياض الأطفال فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى لتحديد مدى امكانية الافادة من هذه الدراسة فى تطوير نظام لائم لتربية طفل ماقبل المدرسة فى مصر .

ما استفادته هذه الدراسة من الدراسات السابقة :

أستفادت هذه الدراسة من الدراسات والبحوث السابقة رغم اختلاف عيناتها وأهدافها والأماكن والأزمنة التى أجريت فيها مايلى :

- امكانية وضع نظام متكامل لرياض الأطفال فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى .

— مراعاة خصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة فيما يقدم لهم من موضوعات مختلفة .

— مراعاة أن تكون الأنشطة التى تقدم للطفل محسوسة وعملية ومتنوعة لتناسب الفروق الفردية بين الأطفال مع مراعاة التقويم المستمر لهذه الأنشطة .

— مراعاة بناء برامج رياض الأطفال على ضوء مجالات النمو عندهم وخصائصها .

— مراعاة تدريب وتأهيل المعلمات على تدريس المنهاج المقترح وتطوير أساليب ادارة رياض الأطفال والتشريعات المتعلقة بها .

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج المقارن ، اذ « يعتبر أنسب المناهج المستخدمة، لدراسة التربية بطريقة مقارنة ، وأكثرها شمولا للمناهج الفرعية التى يمكن استخدامها فى هذه الدراسة » (٨ : ٩١) . لذلك اتبع الباحث الخطوات التالية :

— دراسة تحليلية فى ضوء القـــوى والعوامل الثقافية المختلفة لنظام رياض الأطفال فى الدول موضوع الدراسة ، وهذا جزء أساسى من المنهج المقارن .

— تحليل مقارن ، لاظهار أوجه الشبه والاختـــلاف بين نظم رياض الأطفال فى مصر والصين ، بهدف الوصول الى بعض المقترحات الموضوعية ، التى تتناســـب مع طبيعة المجتمع المصرى ، للنهوض برياض الأطفال فى مصر ، وهذا هو الهدف الذى تقوم من أجله الدراسة المقارنة الحالية .

خطوات البحث :

يسير البحث وفقا لخطواته المنهجية على الأساس التالى :

أولا : الاطار العام للبحث ويشمل :

المشكلة ، تساؤلات البحث ، أهميته، أهدافه ، حدوده ، الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة البحث ، منهج البحث ، خطوات البحث .

ثانيا : دراسة تحليلية ثقافية لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية ٠

اثلثا : تحليل مقارن لنظـــام رياض الأطفال فى جمهـورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية ٠

ثانيا : دراسة تحليلية ثقافية لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية

مقـــدمة :

تعتبر النظم التعليمية فى البلاد المختلفة وليدة الظروف الاجتماعية والحضارية التى نشأت فيها ٠ ويرجع اختلاف النظم التعليمية المعاصرة الى اختلافها فى هذه الظروف ـ وقد أكـد كاندل أن القـــوى السياسية والاجتماعية والثقافية تعتبر محددات لطابع النظم التعليمية ، وحدد مجموعة من العوامل هى القوميـــة والايديولوجية والسياسية والتطور التاريخى كعوامل محددة لتطور النظم التعليمية (٣٣ : ٨٨) ٠

وقد أكد سادلر على أهمية القوى الثقافية والتاريخية فى المجتمع فى التأثير على سير النظم التعليمية وتوجيهها ٠٠ وذكر مبدأين هامين من مبادىء التربية المقارنة : أولهما ، ضرورة دراسة النظم التعليمية الأجنبية دراسة علمية بعيدة عن التعصب والتحيز الشخصى والثقافى ، وثانيهما ، ما يمكن أن تؤدى اليه تلك الدراسة من تأهيل الدارس للفهم الصحيح المتبصر للنظام التعليمى القومى فى بلده (١٤ : ٢٥٢) ٠

فالقيمة الحقيقية لدراسة نظم التعليم ومشكلاته دراسة مقارنة ـ على حد تعبير كاندل ـ تكمن فى تحليل الأسباب التى أدت الى خلق هـذه المشكلات ، وفى الوقوف على الاختـــلافات بين نظم التعليم المتعددة والعوامل التى أدت الى هذه الاختلافات ، وبعبارة أخرى فان الدراسة المقارنة تتطلب تقديرا للقوى الروحية والثقافية التى يقوم عليها النظام التعليمى (٢٠ : ٧٣) ، وهى قوى غير مادية ودقيقة جدا ، فالعوامل والقوى خارج المدرسة أهم بكثير مما يدور بداخلها ٠

وفى معالجته لهذا الجزء ، حاول الباحث دراسة العوامل التاريخية والسياسية ، والجغرافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والدينية • مع التسليم بتداخل هذه العوامل وصعوبة الفصـــل بينها - ايمانا منه بأن هذه القوى والعوامل تتحكم فى تشكيل نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية •

١ - دراسة تحليلية ثقافية لنظـــام رياض الأطفال فى جمهـورية مصر العربية :

ليست التربية المقارنة مجرد وصف لنظام التعليم فى بلد ما ، مع أهمية هذا الوصف لأنه الأساس الذى تقوم عليه الدراسة المقارنة ، فهى دراسة نظم التعليم وأوضاعه فى الدول المختلفة مع رد كل ظاهرة من الظواهر الى أسبابها الحقيقية ، فهى دراسة النظام والقوى والعوامل الثقافية التى أثرت فيه (٣٧ : ٩ - ١٠) •

وتعتبر التربية المقارنة دراسة منظمة لثقافات البـــلاد المختلفـة وبخاصة نظم التربية والتعليم التى تمخضت عنها تلك الثقافات وذلك للكشف عن أوجه الشـبه والاختـــلاف بين تلك النظم والأخذ بما يلائم الباحثين من محاسنها ومزاياها لاصلاح الثقافة ونظم التربية والتعليم فى بلادهم (٣٢ : ٨) •

وفى ضوء ما سبق يستعرض الباحث القوى والعوامل الثقافية التى تؤثر فى نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وذلك فيما يلى :

العامل التاريخى والسياسى : من المسلم به أن ، « للتربية فى كل مجتمع من المجتمعات أصولها التاريخية فى ذلك المجتمع منذ أقـــدم العصور وحتى اليوم ، والتربية فى أى مجتمع من المجتمعات المعاصرة، ان هى الا نتيجة تفاعل مســـتمر بين عناصر الثقافة المختلفة فى ذلك المجتمع ، عبر ذلك التاريخ الطويل فهى فى صورتها الراهنة ، نتيجة تراكم خبرات كل عصر من عصـــور التاريخ ، مر بذلك المجتمع فترك بصماته على التربية فيه تماما كما تركهـــا على عنصر آخر من عناصر ثقافته الأخرى غير التربية » (١٨ : ١٨٧ - ١٨٨) •

وقد أثرت الظروف التاريخية التى مرت على المجتمع المصرى ، أثرا بالغا فى نشأة وتطور مؤسساته التربوية ، فقد احتل من قبل البريطانيين لفترة ليست بقليلة ، ونظرا للموقع الاستراتيجى فى قلب الوطن العربى فقد فرض عليها أن تلعب دورا بارزا ورائدا على المستويين العالمى والعربى ، وأن تتحمل دوما تبعاته الباهظة .

وعاشت مصر فترة تاريخية عصيبة ، فى موقفها المعادى للسياسة الأمريكية فى عهد ثورة يولية ١٩٥٢ : « اذ كنا فى حالة مواجهة كاملة مع أمريكا ، وكان عبد الناصر عنيفا فى خصوماته ، لا يعرف لها حدا ، فاندفع فى هذه الخصومة الى نقطة اللاعودة معتمدا على مساندة السوفييت له » (٣١ : ٢١٧) .

كما عاشت مصر كذلك معارك حربية كثيرة ، فى مايو ١٩٤٨م ، وفى أكتوبر ١٩٥٦م ، وفى يونيو ١٩٦٧م ، وفى أكتوبر ١٩٧٣م مع اسرائيل ومن وراءها من الدول الاستعمارية (٣٦ : ٣٢٣ - ٣٢٥) . وقد أثقلت هذه المعارك كاهل الشعب المصرى وأثرت تأثيرا سلبيا على اقتصاده وتقدمه ، وقد كان لهذين العاملين أثرهما البالغ فى نشأة وتطور رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التربوية والتعليمية وأخر ظهورها حتى عام ١٩١٨م فى مدينة الاسكندرية (٢ : ١٦٢) .

العامل الجغرافى : لاشك أن طبيعة البيئة هى التى تحدد كل ما يتصل بنظام التعليم من حيث الجوهر ، فهى التى تحدد محتويات البرامج التى تدرس ومواد الدراسة التى تستخدم ، ونوع الأدوات التى تستغل فى عملية التعلم ، كما أنها تحدد أحيانا شكل الادارة التعليمية ، وطريقة تمويل التعليم (٢٧ : ٦٧) .

ويبدو أثر العامل الجغرافى فى نظم التعليم أوضح حين تقف وراء ادارة التعليم وتمويله ، وحدود تلك المسئولية ومداها ، ثم نتيجتها أو أثرها على نظام التعليم ، وأثرها فى كفاية هذا النظام أو فى جوانب النقص فيه (٣٧ : ٦٨) .

واذا كانت مصر قد مرت بظروف سياسية واقتصادية واجتماعية لها جوانبها السلبية وآثارها الحميدة علىمؤسساتها التربويةوالاجتماعية، فان ذلك له صلة وثيقة بموقعها الجغرافى الممتاز ، الذى جعلها محط أنظار الطامعين من الدول الاستعمارية ، فموقعها فى شمال أفريقيا وفى وسط ثلاث قارات وملتقى الطرق بينها لأنها تشرف على بحرين وتمتد عبر قارتين ، وسط العالم العربى وقلب العالم الاسلامى ، وقد ازدادت أهمية الموقع بفتح قناة السويس ٠

واذا كانت الطبيعة الجغرافية لمصر تتمثل فى ثلاثة أقسام جغرافية رئيسة هى : وادى النيل والصحراء الشرقية والصحراء الغربية ، فان الاختلاف فى البيئات الجغرافية يؤثر الى حد كبير على طبيعة فكر الانسان وطباعه ، وخلقه وعلاقاته بغيره من الناس ، لذا كان لابد وأن يؤخذ فى الاعتبار ، عند التخطيط لبرامج رياض الأطفال ، بحيث يكون هذا التخطيط من المرونة ليلائم أطفال كل المناطق المختلفة فى أنحاء الجمهورية ٠

العامل الاجتماعى : اعتاد علماء السياسة والاجتماع عند التحدث عن التغيير فى البناء الاجتماعى ، على التركيز على الهيكل المادى لذلك البناء ، مثل اعادة توزيع الثروة ، وتذويب الفوارق بين الطبقات وتكافؤ الفرص ، وحقوق العمال ، ومع ادراكنا الكامل بأهمية ذلك الجانب فى البناء الاجتماعى ، وخاصة فى مجتمعنا المصرى ، حيث عانى لفترات طويلة من اختلال هيكل ذلك البناء ، فاننا نرى أن هناك جانبا آخر لا يحظى بالعناية الكافية فى البناء الاجتماعى ، وهو ما يتصل بالقيم والسمات والتقاليد والعادات وأخلاقيات التعامل والسلوك العام والعمل (٢٣ : ٤١) ٠

ولقد أثرت الظروف الاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م تأثيرا كبيرا ، فلقد تفشت الطبقية فى المجتمعات وظهرت طبقة الأمراء والباشوات وعلية القوم ٠٠٠ فحرمت على الطبقة الكادحة فرص الالتحاق بالمؤسسات التربوية والاجتماعية ٠

أما الفترة اللاحقة لثورة ٢٣ يوليو فقد اتسمت بحـــدوث تغيرات كبيرة فى البناء الاجتماعى ، تمثلت فى التوزيع العادل للدخل وملكية رأس المال والثروة، مع تكافؤ فرص التعليم والخدمات الأخرى المختلفة.

كما أن نظرة المجتمع للمرأة قد تغيرت فيما بعد ، خاصة بعد أن خرجت المرأة للعمل أو للدراسة لدعم جهود الرجال ، وقد أدى هذا الى تركها الأطفال دون راع على مستوى المسئوليات التربوية والثقافية .... فأوجد هذا دافعا وحاجة ملحة لايجاد مؤسسات تربوية تؤوى هـــؤلاء الصغار وترعاهم فى غياب الأم .

العامل الاقتصادى : لا يمكن اغفال ما للظـــروف الاقتصادية فى المجتمع من أثر على جميع مؤسساته الاجتماعية والتربوية بايجابياتها وسلبياتها ، فقد عانت مصر قبل الثورة بصفة خاصة ـ من التخلف متأثرة بسيطرة النفوذ الأجنبى ، وضعف الرأسمالية المحليـــة ، وارتمائها فى أحضان الاستعمار ، وزيادة حدة الاحتكارات العالميـــة ، وسعيها نحو السيطرة على الاقتصاد المحلى بطريقة مباشرة وغـــير مباشرة (٢٩ : ٢٤٩) ، وكان المجتمع المصرى مجتمعا زراعيا أساسيا ليس فيـــه من الصناعة الحديثة الا النذر البســـيط حيث يعمل غالبية سكانه بالزراعة وكانت هذه الغالبية أسيرة الظلم والاقطاع والرأسمالية .

وانعكست هذه الأوضاع ســـلبا على مجتمع الريف والقرية وعلى التجمعات السكانية الشعبية ، المأهولة بالسكان ذوى الدخل المحدود ، فحرمت من الالتحاق بالمؤسسات التربوية اما لعدم وجود الدخل الكافى لالحاق أبنائهم بالتعليم ، أو لعدم وجود المدارس فى تلك المناطق .

كما أن المعارك الحربية الكثيرة التى خاضها الشعب المصرى منذ حرب ١٩٤٨م وحتى حرب ١٩٧٣م ، قد أثقلت كاهل الشعب المصرى وأثرت تأثير سلبيا على اقتصاده وتقدمه . ولكن لقد أنهت معركة أكتوبر ١٩٧٣م الى حد ما الكثير من المعاناة الاقتصادية لأفراد المجتمع المصرى.

وقد أدى الانفتاح الاقتصادى الداعى الى تكاتف القوى العاملة فى القطاع العام مع القوى العاملة فى القطاع الخاص ، الى الاهتمام بارسال

الأطفال للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال ، خاصة بعـــد خروج المرأة لمساندة الرجل فى أموره الاقتصادية ٠

العامل الدينى : مصر دولة عربية ، اسلامية ، تتخذ الدين الاسلامى: طريقة وسياسة وتنظيما اجتماعيا ، ومن هذا المنطلق فقد أثر العامل الدينى تأثيرا واضـــحا على المؤسسات التربوية فى المجتمع المصرى ، فبنيت أهداف التعليم على التربية الداعية الى توحيد الخالق وتعظيمه، والى المام النشء بتعاليم دنيه وقيمه واتجاهاته ٠

فقد عكفت مؤسسات رياض الأطفال فى مصر على تحفيظ الأطفال الآيات القرآنية أكثر من أى نشاط تعليمى آخر ٠

رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية :

سيتناول الباحث فيما يلى الجوانب المختلفة لرياض الأطفال فى مصر ، والتى تشمل : نشأة وتطور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال ، وفلسفة وأهداف رياض الأطفال ، ونظام القبول ، ومدة الدراسة بها ، والأنشطة والممارسات اليومية داخلها ٠ وذلك على النحو التالى :

(أ) نشأة وتطور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال: أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال عام ١٩١٨م بالاسكندرية ، وكانت خاصة بالبنين ، وكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة الى ســن السابعة ، وكانت تهدف أساسا الى اعدادهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ولم تكن هذه الروضـــة مجانية ، بل كانت بمصروفات ، ولذلك كانت مقصورة على أبناء الطبقات العليا والمقتدرة ٠ ثم قامت فى عام ١٩١٩م بانشاء روضة قصر الدوبارة للبنات بحى جاردن سيد ىبالقاهرة ، كما تم تحويل الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية فى ذلك الوقت الى نظام دراسى يشابه نظام رياض الأطفال من حيث الاعتماد فى التعليم على الأعمال اليدوية والألعاب والحكايات ومشاهدة الطبيعة والرسم ٠ وقـد حددت الوزارة خطة الدراسة بهذه المدارس الخاصة بالبنات عام ١٩٢٢م ومدة الدراسة بها عامان (٢ : ١٦٢) ٠

ولم تنته سياسة فصل البنات عن البنين فى رياض الأطفال الا فى

عام ١٩٢٥ ، بناء على منشور صدر عام ١٩٢٤ ، وقد صارت تربية الطفل فى هذه المرحلة بعد ذلك مختلطة . وسمحت الوزارة للبنات بالالحاق برياض الأطفال الخاصة للبنين، علاوة على امكان التحاق الذكور برياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية للبنات ، وزيدت مدة الدراسة فيها لتصير ثلاث سنوات ، أسوة برياض الأطفال البنين (٢١ : ٤٢٦) .

وبصدور القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٢٨م صار الالتحاق بمدارس رياض الأطفال للأطفال البالغين من العمر أربع سنوات أو خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات ، على ألا يبقى فى هذه المدارس من يزيد سنه عن ثمانى سنوات . وقد حدد هذا القانون ما يتلقاه الطفل فى هذه السن من مواد دراسية على النحو التالى : التهذيب ، الصحة ، اللغة العربية ، الخط العربى ، الحساب ، مشاهد الطبيعة، الرسم وأشغال الأطفال ، الألعاب، على أن تكون الدراسة باللغة العربية . ولقد أدخلت على مناهج الدراسة تعديلات متعددة حيث أضيفت الموسيقى عام ١٩٣١م والأناشيد عام ١٩٤٠م (٢١ : ٤٢٦) .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال كانت بمصروفات مرتفعة نسبيا ، مما يصعب معه على عامة الشعب الحاق أبنائهم بها ، وبالتالى فقد اقتصر على أبناء القادرين فقط ، بمعنى أنها كانت طبقية وأن نموها كان بطيئا . كما يلاحظ أيضا أن الهدف الأساسى لها كان اعداد الأطفال وتهيئتهم للالتحاق بالمدارس ابتدائية .

وفى عام ١٩٥٠م صدر القانون رقم ٩٠ بمجانية التعليم فى رياض الأطفال ، كما صدر قرار رقم ٩١٨٠ بأن تراقب الوزارة حالة التعليم فى رياض الأطفال بعد جعلها مجانية (١٤ : ٢٥٥) . ثم صدر القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١م بشأن تنظيم التعليم ابتدائى ، والذى بمقتضاه تم الغاء رياض الأطفال ، وضمت الى المدرسة ابتدائية التى أصبحت مدة الدراسة بها ست سنوات من ٦ - ١٢ سنة (٣ : ١٣١) ، بذلك تقلصت مؤسسات رياض الأطفال فى مصر لأقصى درجة لها ، مما يدل على عدم وضوح الرؤية لأهمية وفلسفة هذه المرحلة ، وأن أهدافها كانت تقتصر على مجرد اعداد الأطفال للتعليم الابتدائى .

وقد أدركت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م أن الطفولة هى صانعة المستقبل ومن واجب الأجيال العاملة أن تهيىء لها كل ما يمكن من أجل تحمل مسئولية القيادة بنجاح ٠

وفى مايو ١٩٥٤م صدر القرار الوزارى رقم ١٢٠٥٩ الذى نص على انشاء مدارس للحضانة بمصروفات لكى تعنى بأطفال الأمهات العاملات فى سن ماقبل المدرسة أثناء فترة غيابهن اليومى عن المنزل (٢٧ :٣٢٦)٠

وفى عام ١٩٥٩م أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩م وتعديلاته ، والذى ينص على وجوب انشاء حضانة فى كل مؤسسة يبلغ عدد العاملات فيها مائة سيدة فأكثر ، وأن الرسوم التى يؤديها أولياء الأمور هى مقابل الرعاية لابنائهم فى الحضـــانة ، ويصدر بتحديدها قرار من وزير الشئون الاجتماعية ، ولم يشر القانون من قريب أو بعيد الى اختصاص وزارة التربية والتعليم أو علاقتها بأمر هذه المؤسسات (٣٨ : ٣٧) ٠

وبذلك اعتبرت وزارة الشئون الاجتماعية هى الجهة الرسمية المعنية خدميا برعاية الأطفال فى سن ماقبل المدرسة ، انطلاقا من وجهة نظر المسئولين عن السياسة التعليمية فى مصر فى ذلك الوقت باعتبار أن هذه المرحلة ليست مرحلة تعليمية ٠

وشعورا من الدولة بأهمية مرحلة ماقبل المدرســـة الابتدائية فى تنمية الطفل ، وضرورة اعداده وتدريبه جسميا وذهنيا واجتماعيا حتى يتمكن من النجاح فى الدراسة المنظمة بعد ذلك ، صدر القرار الوزارى رقم ٨ فى ١٩٧٠/١/١٩م الذى ينص على انشاء قسم للحضانة ورياض الأطفال بالادارة العامة للتعليم الابتدائى ، وحددت اختصاصاته فى وضع خطة الدراسة ، واصدار التوجيهات ، وعمل التدريبات ، ومتابعة العمل فى الحضانة ورياض الأطفال على جميع المستويات ، والاشـــتراك مع أجهزة الاعلام فى التخطيط لكل ما يوجه لطفل ماقبل المدرسة الابتدائية (٣٨ : ٣٦) ٠

وتشرف وزارة الشـــئون الاجتماعية على دور الحضانة بمقتضى

القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧م ، الا أن فصـــول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس يتولى قطاع التربية والتعليم مباشرة شئونها والاشراف عليها ، وذلك طبقا لقرار اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية الصـــادر فى ٢٣ فبراير ١٩٧٨م .

وحينما أحست وزارة التربية والتعليم بما يعانيه أوليا الأمور من ضغوط نفسية بسبب حاجتهم الى تربية أطفالهم فى فصول رياض الأطفال ومدارس اللغات التجريبية والمدارس الخاصة التى فشلت فى مواجهة هذه الاحتياجات واستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين تقـــدموا للالتحاق بها ، أنشأت الوزارة عام ١٩٧٩م حضانات رسمية للغات كتجربة فى محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية ، ثم انتقل نشاط فتح هذه الفصول الى محافظات أخرى كثيرة مثل الزقازيق والمنصورة وأسيوط وسوهاج وأسوان (٢١ : ٤٣١ - ٤٣٢) .

ولم ينته دور الوزارة عند ذا الحد ، بل نصت المادة الثامنة من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م على أنه « لوزير التعليم بعد أخذ رأى المحافظ المختص أن يقرر انشاء مدارس لرياض الأطفال ، تكون تابعة أو ملحقة بالمدارس الرسمية ، وأن يحـــدد مواصفاتها ، ونظام وخطط الدراسة بها ، وهيئة الاشراف والتدريس بها أيضا (٩ : ٦) . وتضمنت المادة الثامنة أيضا من قانون التعليم المعدل رقم ٢٣٣ لســـنة ١٩٨٨م نفس النص السابق دون أى تغيير يذكر (١٢ : ٦) .

وفى ضوء ما سبق يتضح تشتت الجهود المبذولة لانشاء مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر ، وتعدد الجهات المشرفة عليها ، مثل: وزارة التربية والتعليم،ووزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات الخيرية والدينية ، وذلك بسبب غياب الفلسفة الواضحة لهذه المرحلة وأهميتها .

(ب) فلسفة وأهداف رياض الأطفال فى مصر : تركز مصر جهودها فى الوقت الحالى على التنمية كهدف حيوى وضرورى فى مرحلة البناء الجديدة ، وكوسيلة للنهوض بها ومواكبة ركب التطور العالمى ، وملاحقة عصر دائم النمو والتطور والتغير .

وقد أبرز التقرير الختامى لحلقة النهوض بالتعليم ماقبل المدرسة فى جمهورية مصر العربية ، المنعقدة فى الفترة الواقعة من ٢ : ٤/٦/ ١٩٨١م ، الفلسفة التربوية التى تستند عليها مؤسسات رياض الأطفال كالآتى (١٠ : ١٤ - ١٥) :

— تعليم الطفل أسلوب التعلم الذاتى ، الأمر الذى يتطلب اتاحة الفرصة للطفل لاستخدام نشـــاطه الذاتى والـكشف والبحث والتجريب كدعامات أساسية فى عملية تربيته وتعليمه ، بحيث يستطيع أن يفسر الظواهر ويوظف الحقائق التى يتعلمها فى تطويع بيئته لاشباع احتياجاته بالقدر الذى يسمح به عمره .

— تنمية عناصر تفكير الطفل واكسابه مبادىء التنظيم المعرفى الذ ىسوف يساعده فى محاولاته الدائمة للتكيف لمجتمع دائم التغير .

ومن الواضح أن الأهداف التربوية فى أى مجتمع من المجتمعات الانسانية سواء نشأت عن فلسفة واضحة أو محـــددة ، أو تجسدت عن استراتيجية تعليمية أو مخططات تربوية بعيدة أو قريبة المدى ، فانها لا تفرض على العمل التربوى فرضا ، ولا تأتى منعزلة عن حياة الأفراد ، أو بعيدة عن تطور المجتمع أو سمات العصر الذى توجد فيه .

وتتمثل أهـــداف رياض الأطفال فى تحقيق التطبيع أو التكيف الاجتماعى للأطفال، وكذا نموهم الحس حركى والتذوق الجمالى لديهم. هـذا فضلا عن أثارة دافعية الانجاز لديهم والاتجاهات الايجابية نحـو المدرسة ونحو نمو الشخصية الفـــردية من خـــلال الخبرات الجماعية بالاضافة الى التعلم الملموس المبنى على الخـــبرات المباشرة للطفـــل (٢٢ : ١٢٠) .

وتبرز أهمية تحديد أهداف مؤسسات رياض الأطفال فى مصر من موقعها الهام ، حيث أنها تستقبل الطفل فى سنوات عمره الأولى ، وفيما يلى عرض موجز لأهـــداف رياض الأطفال فى مصر (١٠) ، (٢٤ : ٤٤) ، (١٥) :

- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم .
- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا فى عاداتهم مع رفاقهم والبالغين .
- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات .
- مساعدة الأطفال على تكون اتجاهات وعلاقات طيبة مع أقرانهم والبالغين .
- تنمية ثقة الأطفال فى ذاتهم .
- مساعدة الأسرة المصرية على تربية أطفالها بطريقة سليمة .

(جـ) **نظام القبول :** يشتمل نظام القبول فى مؤسسات رياض الأطفال فى مصر على محورين هما : شروط القبول ، وطريقة أو أسلوب القبول ، وفيما يلى نقدم وصفا موجزا لهما :

١ - **شروط القبول :** شروط القبول هى عبارة عن مجموعة من القواعد التى ترد فى القانون ، أو فى القرارات الوزارية المنظمة لهذه المرحلة ، أو فى كليهما معا . وهى غالبا ما تتضمن المواصفات التى يجب توافرها فى الأطفال الذين يرغبون فى الالتحاق بهذه المرحلة ، سواء من حيث السن أو اللياقة الصحية ..... الخ (٣٠ : ٥٩) .

وقد تركت المادة الثالثة باللائحة التنفيذية لدور الحضانة الحرية الكاملة لأصحاب الحضانات فى تحديد شروط القبول بها ، حيث أقرت صراحة على حرية دار الحضانة فى وضع الشروط الواجب توافرها بالنسبة للأطفال المقبولين لديها طبقا لنوع الخدمة التى حددتها فى طلب الترخيص لفتح الدار وذلك من حيث : حالة الطفل الصحية ، وسن الطفل ، وفترة الرعاية ، وظروف الطفل الاجتماعية (١١ : ١١) .

ونظرا لقلة عدد مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر ، وزيادة الطلب عليها من قبل جماهير الشعب ، لذلك يلاحظ أن كثيرين من أصحاب هذه المؤسسات يتحكمون فى شروط القبول بها فيرفعون سن القبول بها من ثلاث سنوات الى أربع سنوات ، يغالون فى الرسوم أو المصاريف التى يدفعها أولياء أمور الأطفال .

ولهذا أصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال مجرد أماكن لرعاية أطفال القادرين من أبناء الشعب الذين تدفعهم ظروفهم الاجتماعية الى الحاق ابنائهم واختلفت مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال فيما بينها فى المستوى ، فمنها الدور التى تتوافر بها الرعاية الصحية والتربوية ، ومنها الدور التى لا تتوافر بها أدنى المواصفات الانسانية ، كما دخل الاستثمار والتجارة وتحقيق الكسب السريع مجال هذه المؤسسات أيضا .

٢ - **طريقة القبول :** وتعتبر طريقة القبول - بصفة عامة - عبارة عن الاجراءات التطبيقية التى تجرى بهدف التحقق من توافر الشروط الموضوعة فى الأطفال المتقدمين للالتحاق بهذه المؤسسات ، وهى غالبا ما تسمى بالقواعد العامة التى تنظم عملية القبول نفسها ، مثل تكوين لجان فحص الاستمارات والطلبات المتقدم بها الأطفال ، أو تكوين لجان طبية لاجراء الفحوص الطبية اللازمة للتأكد من سلامة الطفل صحيا .

وقد حددت المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية لمؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال اجراءات القبول بهذه المؤسسات فى مصر ، وهى تتمثل فى تقدم والد الطفل بطلب الالتحاق على استمارة معدة خصيصا لهذا الغرض ، ومرفقا بها ما يلى :

- شهادة ميلاد الطفل أو مستخرج رسمى منها .
- صورتان شمسيتان للطفل .

ويلى ذلك قيد اسم الطفل فى سجل معد لهذا الغرض ، ثم تجرى مقابلة أولية للطفل وأسرته قبل الالتحاق ، ويؤخذ اقرار كتابى من ولى أمر الطفل بتسليمه واستلامه فى المواعيد المتفق عليها طبقا لبطاقة تعد لذلك يتم فيها تحديد الشخص الذى ينوب عن ولى الأمر عند الاضطرار الى ذلك (١١ : ١٢) . ويستغنى عن هذا الاقرار فى حالة توافر وسائل مواصلات لدى هذه المؤسسات تقوم بتوصيل الأطفال الى منازلهم نظير أجر معين يدفعه ولى أمر الطفل .

(د) **مدة الدراسة :** تقسم مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة فى مصر الى ثلاثة أقسام هى : -

دور الحضانة : وتقبل الأطفال منذ الميلاد وحتى سن ثلاث سنوات ، ومدارس الأطفال : وتقبل الأطفال من سن الثالثة أو الرابعة ، ورياض الأطفال : وتقبل الأطفال من سن أربع سنوات لمـــدة سنة واحدة ـ أو سنتين ـ يتهيأ فيها الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية (١٤ : ٢٥٦) ٠

وبالنسبة لشروط القبول للفصول الملحقة بالمدارس الرسمية ، فان الأطفال الذين تقع أعمارهم بين الثالثة والسادسة يتم قبولهم ٠ ويعتبر أول أكتوبر هو بداية السنة الدراسية عند حساب سن القبول ٠ أما فى المدارس الخاصة (اللغات) فلا يجوز قبول أى طفل يقل عمره فى أول أكتوبر عن ٤ سنوات وستة أشهر اذا كانت مدة الدراسة سنة واحدة ، وعن ثلاث سنوات وستة أشهر اذا كانت مدة الدراسة سنتين ٠ وبالنسبة للمدارس الخاصة (عربى) لا يجوز قبول أى طفل يقل عمره عن أربع سنوات اذا كانت مدة الدراسة سنة واحدة ، وعن ثلاثة سنوات اذا كانت مدة الدراسة سنتين ٠

(هـ) الأنشطة والممارسات اليومية داخل رياض الأطفال فى مصر:

يتكون البرنامج التربوى فى رياض الأطفال من مجموعة من الخـبرات التعليمية المتكاملة المقسمة الى ثلاثة أقسام ، ، تتمشى مع عمر الطفل الزمنى وقدراته العقلية وخصائص نموه ، والتى هى عادة ما تشتق من هذه الخصائص النمائية وتنبثق من حاجات الأطفال وقدراتهم الخاصة ، وتسعى نحو تحقيق مطالب نموهم وتسـهل عليهم الانتقال من مستوى لآخر (١٦ : ٤٠) ٠

ويهدف منهج رياض الأطفال بوجه عام الى تهيئة الطفل لمرحـلة الاعداد الكامل للمواطن روحيا ، وجســميا ، وعقليا ، واجتماعيا ، ونفسيا ، ووجدانيا ، وقد وضعت وزارة التربية والتعليم تحديدا للوقت الذى يجب أن يخصص لكل جانب ، وذلك على النحو التالى (٣٠:٦٤):

الجانب الروحى ساعتان أسبوعيا ، والجانب الجسمى : (الرعاية الصحية ست ساعات أسبوعيا ، والنشاط الجسمى ست ساعات أسبوعيا) ، والجانب العقلى ثلاث ساعات أسبوعيا ، والجانب اللغوى ست ساعات

أسبوعيا ، والجانب العددى والرياضى والعلمى ست ساعات أسبوعيا ، والجانب الابتكارى (التربية الفنية) أربع ساعات أسبوعيا ، والتذوق الجمالى (الموسيقى والاستمتاع بالطبيعة) ثلاث ساعات أسبوعيا .

وجدير بالذكر أن الوزارة تؤكد على ضرورة ملاحظة أن العمل مع الطفل وحدة متكاملة ، تتوافر فيها الأنشطة وتتداخل وليس من السهل الفصل بينهما .

٢ - دراسة تحليلية ثقافية لنظـــام رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية :

اذا كانت نظم التعليم نظما اجتماعيــة بالدرجة الأولى فان معنى ذلك أن نظم التعليم تتأثر بثقافة المجتمع الســـائدة فيه ، والتى هى محصلة لكل القوى والعوامل الثقافية المحيطة بالمجتمع (٣٧ : ١١٩).

من هذه العبارة يمكن للباحث أن يورد أهم العوامل المؤثرة فى نشأة وتطور رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية .

العامل التاريخى والسياسى : للصين تاريخ قديم وحضارة عريقة ، وتقاليد ثابتة مرعية ، نظرا للظروف الاجتماعية التى عاشتها الصـــين فى عزلة عن العالم الخارجى مما ساعدها على النمو المستقل المتميز . ولم تكن هذه العزلة كاملة ، فقد وجدت على امتـــداد التاريخ الصينى الطويل علاقات مع العالم الخارجى ، الا أن محاولات العالم الخارجى للوصول الى الصين ، ومحاولات الصـــين للاتصال بالعالم الخارجى ، بقيت هامشية بدرجة كبيرة حتى منتصف القرن التاسع عشر (٣٤:٢٤٢).

وتعد الفترة من منتصف القـــرن التاسع عشر الى منتصف القـرن العشرين على وجه التقريب - تاريخا - لمحاولات الدول الأجنبية (مثل انجلترا وفرنسا واليابان) للسيطرة على الصين ، واحتلالها واستغلالها، ومحاولات الصين للتخلص من هذه السيطرة وتحقيق الاستقلال وبنـــاء دولة حديثة تستطيع حماية الاستقلال ورفع مستوى حياة ابنائها .

وكان التعليم فى الصين - فى عهد أسرة شانج وفيما بعد - قاصرا

على أبناء العائلات الغنية والطبقات المتوسطة ، وعندما قامت جمهورية الصين الشعبية فى ١٩٤٩م كان حوالى ٩٠٪ من السكان أميين لا يعرفون القراءة والكتابة (٢٦ : ٤٨) ٠

وقد صدر قرار سنة ١٩٥١م باصلاح نظم التعليم من الحضانة الى الجامعة ، وكذلك تعليم الكبار وتنسيقها فى نظام واحد تراعى فيه المساواة بين المعاهد التقليدية والأنواع الأخرى من المعاهد ، مع مراعاة ربط التعليم بالعمل الانتاجى ، وأن يكون لكل طفل يتراوح عمره من سن ٦ الى ١٢ سنة حق الحصول على التعليم المجانى فى المرحلة الابتدائية، مع تزويد العائلات الفقيرة بالكتب (٣٩ : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠)٠

ويتضح للباحث أثر العامل التاريخى على نشأة وتطور رياض الأطفال فى الصين ، فالمتتبع للأحداث التاريخية يتبين له أن تلك الاحداث قد ساعدت على تأخير نشأة رياض الأطفال ، فقد أخذت مؤسسات رياض الأطفال تنتشر فى الصين بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم فى عام ١٩٤٩م ٠

وقد أثر العامل السياسى أيضا فى نشأة وتطور رياض الأطفال فى الصين ٠ فقد أثرت الثورة الشيوعية ايجابيا فى نشأة وتطور هذه المؤسسات ، حيث انتشرت بشكل واسع ، وامتدت بأعداد كبيرة الى المدن والقرى ٠

وقد تتابعت الاهتمامات بهذه المؤسسات ففى عام ١٩٨٥ ، وصل عدد مؤسسات رياض الأطفال (١٧٢٣٠٠) روضة بزيادة قدرها (٣٦٠٠) روضة عن عدد الرياض عام ١٩٨٣م ، وبلغ عدد الأطفال المسجلين فى هذه الرياض (١٤٫٧٩٦٫٩٠٠) مليون ، بزيادة قدرها (٣٫٣٩٣٫٩٩٠٠) مليون عن عام ١٩٨٣م (٨ : ٣٤) ٠

العامل الجغرافى : يتمثل العامل الجغرافى فى الصين فى النقاط التالية (٣٩ : ١٦ ـ ٢٠) :

ـــ الصين دولة متسعة الارجاء فى شرق آسيا ، تبلغ مساحتها ٣٫٥ مليون ميل مربع (حوالى ٩٫٦ مليون كيلو متر مربع) ٠

— يختلف مناخ الصين من الصحراء الحارة فى مونغوليا وزينجيانج الى الصحراء الباردة فى أعلى هضبة التبت ، ومن المناخ القارى فى الشمال الى المناخ الاستوائى وشبه الاستوائى فى الجنوب .

— يتميز الهرم السكانى للصين بزيادة صغار السن .

— تعد مشكلة الزيادة السكانية فى الصين من المشكلات الخطيرة بالنسبة للتعليم .

وهذه العوامل يكون لها دور واضح فى التأثير على التعليم فى الصين ، ولكن هذا الدور لا يقف عند هذا الحد ، وانما يتعدى ذلك الى تأثير هذه العوامل الجغرافية فى العوامل الاقتصادية أحيانا ، فيكون لها دور آخر غير مباشر فى التأثير على النظام التعليمى .

العامل الاجتماعى : لاشك أن انتقال المجتمع الصينى من المجتمع الاقطاعى الملكى الى المجتمع الشيوعى الجمهورى خلال رحلة التاريخ الطويلة ، كان له أثره فى تحديد القوى الاجتماعية التى لعبت أدوارها خلال تلك الفترة ، وكان لها دورها البارز فى تحديد ملامح وسمات هذا المجتمع ، بل وشكلت فى كثير من الأحيان عقبات رئيسة فى طريق التطوير والتنمية لاسيما فى قطاع التربية ويمكن ابراز ذلك فى النقاط التالية (٤٤ : ٧٦ — ٨٢) :

— منذ عصر بعيد جدا ، وقد يكون ذلك فى القرن الخامس قبل الميلاد قسم عامة الناس فى الصين الى أربع طبقات مهنية : الأشراف المتعلمون (الطبقة الارستقراطية) ، والفلاحون ، والحرفيون ، والتجار . وهذا التقسيم يعبر عن مقياس القيم وتدرجها وعن تقليد أو عرف تكون على أساسه المجتمع الصينى فى ذلك الوقت .

— فى القرى استقرت القوة فى أيدى أصحاب الاملاك (الاقطاعيين) وخاصة فى يد هؤلاء الذين يملكون الأموال الكثيرة والذين يعتمد عليهم فى القروض .

— عندما أتى الشيوعيون للسلطة فى عام ١٩٤٩ ، فان تركيب القوة بأكمله قد تغير بسرعة ، والحزب الشيوعى أصبح المركز الاكثر

أهمية على كل مستويات المجتمع ، حيث تم القضاء على النظام القديم ، وذلك من خلال اعادة توزيع الأراضى فى القرى ، والغاء طبقة أصحاب الأملاك .

ـــ من الناحية الرسمية فا نالطبقات الاجتماعية الملحوظة تشمل: ملاك الأراضى ، والفلاحين الأغنياء ، والفلاحين المتوسطين ، والفلاحين الفقراء ، والفلاحين بدون أرض فى القرية ، وفى المـدن يوجد عمال وملاك سابقين متنوعين مثلا ملاك للمحلات وملاك للمصانع .

ـــأما المجموعة التى تلقت أحســـن اهتمام والتى كان لها دورها بالنسبة لمستقبل التنمية فى الصـين فهى تلك المجموعة التى عرفت فيما بعد باسم الـكوادر وهم الأشخاص الذين يعملون فى مؤسسات الدولة أو قطاع الانتاج والقادرون على توحيد وقيادة الجماهير الشـــعبية لتنفيذ سياسات وتوجيهات الحزب الشيوعى والحكومة .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مسئولية المجتمع الصينى عن رفاهية الأطفال الصغار كانت قد بدأت منذ ولادة جمهورية الصـين الشـعبية ، فقبل ثورة أكتوبر ١٩٤٩م لم تكن هناك مستشفيات عمومية للحوامل ، ولا دور حضانة أو رياض الأطفال تستقبل أطفال النساء العاملات ، بل كان الأمر يقتصر على وجود عدد قليل من هذه المؤسسات الخاصة .

العامل الاقتصادى : لاشك أن البناء الاقتصادى للبلد ، والذى هو وليد العوامل الجغرافية أساسا ، يؤثر فى جوهر التعليم ، وبدون هـذا البناء الاقتصادى يكون نظام التعليم معلقا فى الهواء (٣٧ : ٧٤) .

ولقد كان الاقتصاد الصينى قبل الحـــرب الصينية اليابانية عام ١٩٣٧م اقتصادا حرا ، زراعيا متخلفا ، ولم تبدأ الصناعة الحديثة فى الصين الا بعد منتصف القرن التاسع عشر ، وفى الفترة من ١٩١٠م الى ١٩٣٧م ، كانت الصين ســوقا مفتوحة ، تفتقر الصناعة الوطنية لـكل حماية ، وذلك فى ظل ضغوط واقعة عليها من القوى الأجنبية ، وهكذا احتل رأس المال الأجنبى مركز السيادة لمدة طويلة (١٩ : ٣٩٥) .

ولقد أعيد بناء الاقتصاد الصينى عن طريق الاستخدام المركز لمورد

الصين الأكبر ، أى قوتها البشرية الهائلة التى لم تكن تستخدم من قبل الا استخداما جزئيا ٠

ويؤثر العامل الاقتصادى فى فلسفة وأهـــداف رياض الأطفال فى الصين ، فقد كان النظام الاقتصـادى والسياسى قبـــل ثورة ١٩٤٩م - رأسماليا اقطاعيا بحتا بل وممعنا فى الرأسمالية الرجعية ، وبعد الثورة اتجهت البلاد الى تطبيق النظام الشيوعى بفلسفته الاقتصادية والسياسية، فبدأت تأميم الصناعات الكبيرة والبنوك ووسائل النقل والأراضى وفرضت الاحتكار على التجارة الخارجية ، وأقامت الصناعة الثقيلة وكهربة البلاد فى أسرع وقت ممكن ٠ واستطاعت الدولة أن توجه التعليم نحو الاستثمار فبدأت تعد الطفل المنتج من خلال الجماعة فكان اهتمام الدولة نحـــو التعليم التطبيقى لاستثمار تعليم الفرد ٠

كما أثر العامل الاقتصادى أيضا فى نشأة وتطور وفلسفة أهداف رياض الأطفال فى الصين بعد أن شاركت المرأة فى هذه الثورة الصناعية فخرجت للعمل مع الرجل فحملت معه مهام الحياة الاقتصادية ، وأوجدت حاجة ملحة الى ايجاد رياض أطفال تؤوى صـــغارها أثناء غياب أمهم فى العمل ٠

العامل الدينى : تعد الصين ضمن البـــلاد التى تستبد فيها الدولة - دون المؤسسات الدينية - بالاشراف على التعليم ، حتى لا تكون هناك كلمة ترتفع فوق كلمة الشيوعية ولا اسم يرتفع فوق اسم القيـــادة العليا للحزب الشيوعى ٠

وعلى الرغم من أن الدستور الصينى ينص على حـــرية العبـــادة الدينية ، الا أن الدولة تعمل جاهدة على قصر الدين على أعمال العبادات دون التأثير فى الحياة السياسية أو الاجتماعية للمجتمع ٠

ولقد سادت الصين ديانات متعددة هى الكنفوشية والتاوية والبوذية، ثم جاءت الديانة المسيحية الى الصين على يد أهل الغـــرب وخاصة فى القرن السابع الميلادى ، كما جاء الاسلام أيضا فى القرن السابع الميلادى٠

ولا يوجد فى الصين تعصب دينى ، أو حرب دينية ، وأنصار كل

دين متسامحون مع أهل كل دين آخر ، ونجد عدم اقبال الصينيين على المسيحية أو الاسلام فكلاهما يدعو للجنة ، وقد دعـــت الديانة البوذية اليها قبلهما ، لأن الصينى يريد نعيم الدنيا (٣٩ : ٤٠ - ٤١) .

وقد أكدت الصين على ضرورة فصل الدين عن السياسة والدولة ، فلم تسمح بادخال الدين الى مدارسها ، ولم تسمح أيضا بتعليم الدين من قبل أى هيئة أو سلطة ، وأكدت فى فلسفة تربيتها وأهدافها على عـدم ادخال الدين فى مناهجها ومحتوى برامج الطلبة والأطفال فى المدارس.

رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية :

(أ) نشأة وتطور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى الصين :

بنيت السياسة التعليمية الحديثة فى الصـــين على أساس المبادىء التى تضمنتها الحركة الوطنية الجديدة والتى صدرت ضمن البرنامج الأساسى للحزب الشيوعى فى عام ١٩٤٩م ولقد وضح من تلك المبادىء أن التعليم لا يهدف الى تقديم تدريب فنى للنشء بقدر ما يهدف الى اصلاح اجتماعى شامل ويعمل على تقليل الفوارق بين المدينة والقـــرية ، وبين العامل والفلاح ، وبين العمل الفكرى والعمل اليـــدوى ، وغرس حب الوطن والمبادىء الاشتراكية فى الأجيال الناشئة .

وتلقى الطفولة فى الصين اهتماما كبيرا ، حيث أخذت دور الحضانة ورياض الأطفال تنتشر بعد اســـتيلاء الشيوعيين على السلطة فى عام ١٩٤٩م ، فبعد أن كانت هناك أعداد محدودة منها فى مدن الصين قبل هذا التاريخ انتشرت بشكل واسع منذ أن جاء الشـــيوعيون ، وامتدت بأعداد كبيرة الى المدن والقرى (٣٩ : ١٠١) .

ومن أجل دعم تربية الأطفال أنشأ مجلس الدولة فى عام ١٩٧٩م فرقة القيادة لأعمال رياض الأطفال ودور الحضانة على وجه الخصوص، وتكون هذه الفرقة من مسئولين فى وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والاتحاد النسوى الوطنى واللجنة الوطنية للدفاع عن الأطفال لشعب الصينى وغيرها من الأجهزة الأخرى ، وقد تم تأسيس دار نشر للأطفال فى بكين وشانغهاى وغيرهما من المدن الكبيرة لنشر المجـــلات والكتب

الملائمة للقراء الأطفال ، وهناك مجلة شهرية تصدر خصيصا اسمها « تعلم الكلام عن طريق الصور » وتلقى ترحيبا من قبلهم (٢٦ : ١١٣) .

وعلى الرغم من أن خطة الحكومة التعليمية تنهض بأعباء توسيع مؤسسات ماقبل المدرسة ، فان القانون الصينى يسمح للمصانع والمزارع الجماعية بانشاء دور للحضانة أو رياض الاطفال من ميزانياتها . كما تقوم بتجهيزها وصيانتها ، الا أن وزارة التعليم تشرف على العمل الذى يؤديه الأطفال وتضع الخطة التعليمية .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن المسئولين عن التعليم اهتموا بتربية الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم لتحقيق التربية الاشتراكية للأطفال .

(ب) فلسفة وأهداف رياض الأطفال فى الصين : ترتبط تربية الأطفال فى الصين ارتباطا وثيقا بالأسرة لتحقيق التربية الاشتراكية للاطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة واعدادهم للمدرسة العامة الأساسية ، وتهتم بمساعدة الطفل على التنمية المتكاملة التى تشمل النواحى الجسمية والعقلية والخلقية والجمالية :

ويرى كنج King أن الدول الشيوعية تتميز بجانب الاهتمام بالتربية الايديولوجية بتقديم الرعاية ، وتمتد هذه الرعاية لتشمل تربية ماقبل المدرسة (٤٢ : ٣٧١) .

وتقوم فلسفة تربية طفل ماقبل المدرسة فى الصين على تحقيق الأهداف التالية (٤٥ : ٧٨ - ٨٥) :

- الاعداد للمستقبل بما فيه من تحديث منتظر .
- تعميق مفهوم الحب تجاه الأشياء : حب العمل ، وحب العلم ، وحب التضامن ، وغيرها من الأشياء ، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة .
- تنمية الادراك والحواس .
- تحسين القدرة على التعبير والربط .
- التركيز على أهمية المنبهات السمعية والبصرية المبكرة ، وكيفية رفع قدرات الطفل ومراعاة الفروق الفردية .

(جـ) **نظام القبول :** تنقسم رياض الأطفال فى الصين الى نوعين: الأول تحت ادارة الدولة والثانى تحت ادارة المنظمات الشعبية ، ويشمل الأول رياض الأطفال التى تديرها مختلف الوحدات التعليمية والأجهزة الحكومية والمؤسسات الاقتصادية غير الاقتصادية . أما الثانى فيشتمل على رياض الأطفال التى تديرها لجان أحياء المدن والفرق الانتاجية فى القرى .

ورياض الأطفال تقبل الأطفال على أساس نظام الاقامة أو نظام نصف اليوم أو نظام اليوم ، وفى القرى يوجد أيضا عد كبير من رياض الأطفال الموسمية التى تعمل أثناء المواسم المزدحمة بالأعمال الزراعية (٢٦ : ١١٠) .

وتقبل رياض الأطفال الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين ٣ الى ٦ سنوات وذلك بعد أن يتقدم أولياء أمورهم بطلب التحاق على استمارة معدة لهذا الغرض ومرفقا بها شهادة ميلاد الطفل وصورة فوتوغرافية له . ثم يؤخذ اقرار كتابى من ولى أمر الطفل بتسليمه واستلامه فى المواعيد المتفق عليها طبقا لبطاقة تعد لذلك موضحا فيها (٣ : ١٢) :

- تحمل الآباء الانفاق على طعام أطفالهم .
- نظام الالتحاق : داخلى حيث يذهب الأطفال الى بيوت أهلهم فى نهاية الأسبوع وفى العطلات الرسمية ، أو نظام اليوم الكامل أو نظام نصف اليوم .

(د) **مدة الدراسة :** تضم رياض الأطفال ثلاث جماعات طبقا لأعمار الأطفال : الجماعة الأولى تقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين ٣ الى ٤٫٥ سنة ، والثانية بين ٤٫٥ الى ٥٫٥ سنة ، والثالثة بين ٥٫٥ الى ٦٫٥ سنة (٤٤ : ١١٠) . لذا تقبل رياض الأطفال أطفالها لمدة سنة - أو سنتين أو ثلاث سنوات - يتهيأ فيها الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

(هـ) **الأنشطة والممارسات اليومية داخل رياض الأطفال فى الصين :** توضع مناهج الدراسة برياض الأطفال فى الصين بواسطة وزارة التربية

والتعليم ، والتى تشمل : التربية البدنية ، وفنون اللغـــة ، والمعلومات العامة • وتشمل التربية البـــدنية العادات الصحية واللعب الحـــر ، والجمنزيوم ، والرقص ، وتشمل فنون اللغة المهارات اللغوية حيـــث يتدرب الأطفال على المحادثة وسرد القصص والتعبير عن أنفسهم فى وضوح وانطلاق ، بينما لا يتم تعليم الأطفال وتدريبهم على القراءة ، حيث يفترض ألا يتم تعليمها فى هذه المرحـــلة ، الا أن هناك بعض المحاولات لتعليمهم بعض الحروف وأشكال اللغـــة الصينية دون اكراه وبطريقة اختيارية (٤٤ : ١١٠) •

وتوزع هـذه المواد على دروس يومية تختلف حســب الأعمار ، فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث وأربع سنوات ونصـــف يأخذون درسا واحدا يوميا لمدة ١٥ دقيقة • أما أطفال الصف المتوسط الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ر٤ الى ٥ر٥ سنة ، وأطفال الصف الأعلى الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ر٥ الى ٥ر٦ سنة فيأخذون حصتين فى اليوم مدة كل حصة ٣٥ دقيقة (٤٥ : ٨١) •

وتستخدم المنافسة لتعليم الألوان لأطفال الصف الأول (٣ الى ٥ر٤ سنة) ، حيث تختار المعلمة أربعة أطفال فى الملعب ـ فى كل مرة ـ ويعطى لكل واحد منهم سلة ملونة بلون مختلف عن الأخرى (أحمر ـ أزرق ـ أصفر ـ أخضر) ، بعد ذلك تلقى المعلمة بعشرين كرة صغيرة ملونة بنفس ألوان السلات الأربع على الأرض • فى هذه اللعبة يحاول الأطفال جمع الكرات من نفس ألوان سلة كل واحد منهم ، ويضعونها فى سلاتهم • والهدف من ذلك هو رؤية أيهم يفعل هذه المحاولة بدون أى أخطاء ، كما أن تعلم المنافسة هى نتيجة ثانوية لتعلم الألوان (٤٥:٨١)•

على أية حال فا نرياض الأطفال فى الصين مازالت تحاول أن تلقن للأطفال مشاعر الحماس ، والوطنية ، والانتماء للوطن الأم ، كما تش التعاون ، والمســاعدة المتبادلة ، والشـــعور بالانتماء نحو الجماعة ، بالاضافة الى قيامها بتشجيع هؤلاء الأطفال أن ينظروا لأنفسهم على أنهم مشــاركين نشـــطين فى المجتمع الذى يستطيعون أن يشـكلوه فى

المستقبل ، كما تساعد على تحديد أعمال ذلك المجتمع بتشجيع الأطفال على تحليل وحل المشكلات الاجتماعية من خـــلال الأغنية والرقصة ، والقصص ، والأنشطة الأخرى .

تعقـــيب :

بعد هذا العرض الموجز لنظام رياض الأطفال فى مصر والصين ، والتعرف على نشأته وتطوره ، وفلسفته وأهدافه ، ونظام القبول به ، ومدة الدراسة ، وبرامجه اليومية ، يكون الباحث قد قدم صورا واقعية عن نظام رياض الأطفال فى مصر والصـــين ، ويكون قد وفى الاجابة عن السؤالين الأول والثانى من أسئلة البحث .

وبقى للباحث التعرف على أوجه الشـبه والاختلاف بين نظـــام رياض الأطفال فى مصر والصين، وذلك من خلال التحليل المقارن لبعض جوانب مؤسسات رياض الأطفال ، ثم التوصـــل الى بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر ، وبهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث .

ثالثا ـ دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية

مقـــدمة :

أورد الباحث فى الجزء السابق دراسة تحليلية ثقافية لنظام رياض الأطفال فى مصر والصين ، ويحاول الباحث فى هذا الجزء تقديم دراسة مقارنة حول نظام رياض الأطفال فى مصر والصين بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف ، وذلك على النحو التالى :

نشأة وتطور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال :

لقد لاحظ الباحث أن نشأة وتطور التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى مصر والصين لها جذور تاريخية طويلة ومتنوعة، تمثلت فى الأساليب

والممارسات التى كانت متبعة لتربية الأبناء فى قصور الملوك أو بيوت الاقطاعيين . أما فى العصر الحديث فاهتمت جمهورية مصر العربية فى أوائل القرن العشرين بمرحلة رياض الأطفال نتيجة للاهتمام العالمى آنذاك بهذه المرحلة ، فأنشئت أول روضة أطفال عام ١٩١٨ بمدينة الاسكندرية ، وأول دار حضانة رسمية عام ١٩٤٣م ، وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ادركت الدولة أن الطفولة هى صانعة المستقبل ، ومن واجب الأجيال القادمة توفير الرعاية المتكاملة لها - لذا اهتمت الدولة بانشاء المزيد من رياض الأطفال فيها بسبب اتجاه دولة نحو التصنيع ، مما أسفر عنه خروج المرأة للعمل لمساندة الرجل اقتصاديا .

وفى الصين نالت مرحلة رياض الأطفال عناية كبيرة بعد قيام ثورة أكتوبر ١٩٤٩م ، فاعتبرتها الدولة مؤسسة جماهيرية لتربية اطفال ووسيلة لتحقيق التقدم فى النظام الاشتراكى ، فقامت الدولة بانشاء مؤسسات رياض الأطفال فى كل المناطق الريفية والمدنية لاعطاء الفرصة للنساء العاملات فى الاشتراك فى الخدمات الانتاجية والشئون العامة .

وفى ضوء ما سبق يتضح الآتى :

- هناك تشابه من حيث الاهتمام فى انشاء رياض الأطفال ، نتيجة للتقدم الصناعى ، وخروج المرأة للعمل ، واحتياجها الى رياض أطفال .

- كانت الصين الدولة الأسبق من مصر فى انشاء رياض الأطفال، ويعود ذلك الى اهتمام الصين بانشاء رياض الأطفال منذ عهد قديم لخدمة أبناء الطبقات الاقطاعية والأغنياء وقبل وبعد ثورة أكتوبر ١٩٤٩م. بينما نالت مرحلة رياض الأطفال اهتماما كبيرا فى مصر بعد ثورة ١٩٥٢م.

٢ - فلسفة وأهداف رياض الأطفال :

فى مصر تتمثل فلسفة التربية فى الايمان بالله والمثل العليا للأمة العربية والاسلامية والاعتزاز بالقيم الروحية والتقاليد الاجتماعية ، وقد تم تحديد فلسفة تربية أطفال ماقبل المدرسة فى تعليم الطفل أسلوب

التعلم الذاتى ، واعتماد أسلوب البحث والتجريب وتنمية عناصر تفكير الطفل واكسابه مبادىء التنظيم المعرفى ٠

بينما ترتبط تربية الأطفال فى الصين ارتباطا وثيقا بالأسرة لتحقيق التربية الاشتراكية للأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة واعدادهم للمدرسة العامة الأساسية ، وتهتم بمساعدة الطفل على التنمية المتكاملة التى تشمل النواحى الجسمية والعقلية والخلقية والجمالية ٠

وفى ضوء ماسبق يتضح : -

- تتشابه الصين ومصر فى بعض أهداف مرحلة رياض الأطفال من حيث التعايش مع الجماعة وتنمية الطفل ورعايته اجتماعيا وصحيا ونفسيا وانفعاليا وحركيا رغم أن الصين دولة اشتراكية ومصر دولة عربية اسلامية ٠

- تقوم فلسفة رياض الأطفال فى مصر على الايمان بالله والمثل العليا للأمة العربية والاسلامية والاعتزاز بالقيم الروحية والتقاليد الاجتماعية٠ بينما تقوم فلسفة رياض الأطفال فى الصين على الايديولوجية الشيوعية ، ويرجع ذلك الى تبنى الصين الفكر الاشتراكى ٠

٣- نظام القبول :

فى مصر يقبل الأطفال الذين تقع أعمارهم بين الثالثة والسادسة بفصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الرسمية ، ويعتبر أول أكتوبر هو بداية السنة الدراسية عند حساب سن القبول ٠ أما فى المدارس الخاصة (اللغات) فلا يجوز قبول أى طفل ممن يقل سنه فى أول أكتوبر عن أربع سنوات وستة أشهر اذا كانت مدة الدراسة سنة واحدة ، وعن ثلاث سنوات وستة أشهر اذا كانت مدة الدراسة سنتين ٠ وبالنسبة للمدارس الخاصة (عربى) فلا يجوز قبول أى طفل ممن يقل سنه عن أربع سنوات اذا كانت مدة الدراسة سنة واحدة ، وعن ثلاث سنوات اذا كانت مدة الدراسة سنتين ٠

ويطلب من ولى أمر الطفل التقدم بطلب التحاق على استمارة معدة

خصيصا لهذا الغرض ومرفقا بها شهادة ميلاد الطفل أو مستخرج رسمى منها ، وصورتان شمسيتان للطفل ٠

أما فى الصين فتقبل رياض الأطفال الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين ثلاث الى ست سنوات ، وذلك بعد أن يتقدم ولى أمر الطفل بطلب التحاق على استمارة معدة لهذا الغرض ومرفقا به شهادة ميلاد الطفل وصورة شمسية للطفل ٠ ثم يؤخذ اقرار كتابى من ولى أمر الطفل بتسليمه واستلامه فى المواعيد المتفق عليها طبقا لبطاقة معدة لذلك موضحا فيها الآتى :

— تحمل الآباء الانفاق على طعام أطفالهم ٠٠

— نظام الالتحاق : نظام نصف اليوم ، أو نظام اليوم الكامل ، أو نظام الاقامة الداخلية حيث يذهب الأطفال الى بيوت أهلهم فى نهاية الأسبوع ٠

وفى ضوء ما سبق يتضح :

— اختلاف نظام الالتحاق برياض الأطفال فى كل من مصر والصين ، حيث تقبل رياض الأطفال فى مصر الأطفال على أساس نظام نصف اليوم ، بينما فى الصين تقبل مؤسسات رياض الأطفال أطفالها على أساس نظام الأسبوع الكامل (النظام الداخلى) ، أو نظام نصف اليوم، أو نظام اليوم الكامل ٠

— تشابه مصر والصين فى شرط سن القبول حيث يتراوح فى البلدين ما بين ثلاث الى ست سنوات ٠

٤ ـ مدة الدراسة :

تضم رياض الأطفال فى مصر مجموعتين من الأطفال طبقا لأعمار الأطفال : الأولى تضم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم مابين أربع الى خمس سنوات ، والثانية بين خمس الى ست سنوات ، لذا تقبل رياض الأطفال فى مصر الأطفال لمدة سنة ـ أو سنتين يتهيأ فيها الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ٠

بينما فى الصين تضم رياض اطفال ثلاث مجموعات طبقا لأعمال الأطفال : الأولى تقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين ثلاث الى أربع سنوات وستة أشهر ، والثانية بين أربع سنوات وست أشهر الى خمس سنوات وستة أشهر ، والثالثة بين خمس سنوات وستة أشهر الى ست سنوات وستة أشهر . لذا تقبل رياض الأطفال فى الصين الأطفال لمدة سنة - أو سنتين أو ثلاث سنوات - يتهيأ فيها الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

٥ - الأنشطة والممارسات اليومية داخل رياض الأطفال :

تهدف مناهج رياض الأطفال فى مصر الى تهيئة الطفل لمرحلة الاعداد المتكامل للمواطن روحيا وجسميا وعقليا واجتماعيا ونفسيا ووجدانيا ، وقد وضعت وزارة التربية والتعليم تحديدا للوقت الذى يجب أن يخصص لكل جانب وذلك على النحو التالى :

الجانب الروحى ساعتان أسبوعيا ، الجانب الجسمى : (الرعاية الصحية ست ساعات أسبوعيا ، والنشاط الجسمى ست ساعات أسبوعيا) ، والجانب العقلى ثلاث ساعات أسبوعيا ، والجانب اللغوى ست ساعات أسبوعيا ، والجانب العددى والرياضى والعلمى ست ساعات أسبوعيا ، والجانب الابتكارى (التربية الفنية) أربع ساعات أسبوعيا ، والتذوق الجمالى (الموسيقى والاستمتاع بالطبيعة) ثلاث ساعات أسبوعيا .

كذلك توضع مناهج الدراسة برياض الأطفال فى الصين بواسطة وزارة التربية والتعليم وتشمل : التربية البدنية ، وفنون اللغة ، والمعلومات العامة . حيث تشمل التربية البدنية العادات الصحية واللعب الحر ، والجمنزيوم ، والرقص . وتشمل فنون اللغة المهارات اللغوية حيث يتدرب الأطفال على المحادثة وسرد القصص والتعبير عن أنفسهم فى وضوح وانطلاق . كما يتعلم الأطفال الألوان من خلال المنافسة .

وفى ضوء ما سبق يتضح الآتى : -

- تتشابه كل من مصر والصين فى التأكيد على أن العمل مع

الطفل وحدة متكاملة ترتبط فيها الأنشطة وتتداخل وليس من السهل الفصل بينهما .

— أكدت الأهداف التعليمية فى الصين على تطوير نمو الطفل جسميا وصحيا وعقليا . وتدريبه على الأعمال الجماعية والطاعة لتحقيق أهداف التربية الاشتراكية عن طريق العناية بالتربية الوطنية وغرس مفاهيمها فى أذهان الأطفال الصغار . كما تشرف وزارة التربية والتعليم فى الصين على كافة مؤسسات رياض الأطفال وتعمل على توسيعها وتطويرها وتحسينها، وتعاونها وزارة الصحة فى توفير الشروط والوسائل الصحية لضمان حماية وتقوية صحة الأطفال فى مؤسسات ماقبل المدرسة .

أما فى مصر فتعانى برامج العمل اليومية فى مؤسسات رياض الأطفال من حيث خلو برامجها ، وعدم تركيز أنشطتها على غرس الوعى القومى والاعتزاز بالقومية العربية والوطن العربى الواحد . بالاضافة الى تشتت مسئولية الاشراف على هذه المؤسسات بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية التى تشرف على القطاع الأهلى والخاص من هذه المؤسسات .

توصيات الدراسة :

نظرا لما أسفرت عنه الدراسة المقارنة من نتائج توضح واقع نظم وأساليب تربية طفل ماقبل المدرسة الابتدائية فى مصر والصين ، وتوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما .

لذا يقدم الباحث فيما يلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى أسفرت عنها هذه الدراسة ، يمكن الاستفادة منها فى تطوير مؤسسات رياض الأطفال فى مصر حتى يمكنها القيام بدورها فى تربية الطفل المصرى وتنشئته التنشئةالاجتماعية والصحية والعقلية والوجدانيةالسليمة.

يمكن ايجاز هذه التوصيات على النحو التالى : -

— ضرورة جعل رياض الأطفال مرحلة تعليمية لكل الأطفال ، ووضع الخطط التوسعية فى زيادة أعداد هذه المؤسسات لاستيعاب أكبر

نسبة ممكنة من الأطفال فى عمر (٤ - ٦) سنوات ، وذلك من خلال اعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية فى سلم النظام التعليمى هادفة لها فلسفتها التربوية ، وأهدافها السلوكية ، ومفاهيمها التعليمية ، ومعلماتها الواعيات الراغبات فى العمل مع أطفال الروضة.

— ضرورة مشاركة وزارة الصحة ومؤسساتها فى تنظيم برامج الاشراف على صحة طفال مؤسسات رياض الأطفال وسلامة حواسهم ، ونظافة بيئة هذه المؤسسات والمواد الغذائية المقدمة فيها .

— ضرورة توحيد أهداف مؤسسات رياض الأطفال التربوية ، وصياغتها صياغة سلوكية فى جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية ، وجعلها فى مواقف سلوكية ، يمر بها الأطفال ضمن البرامج اليومية على أن يكون هذا التوحيد متسقا مع أهداف التعليم الأساسى والثانوى والجامعى .

— ضرورة الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة فى مناهج رياض الأطفال ، وتطويرها لتتلاءم وحاجات الطفل المصرى ، ومحاولة توحيد هذه المناهج على مستوى القطر المصرى ، والاتفاق على العناصر الأساسية لها وأساليب تنفيذها وتبادل الخبرات فيما بينها فى هذا المجال .

— ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية الأساسية من اصغاء وتكلم واستعداد للقراءة والكتابة عن طريق كراسات منظمة فى هذا المجال أسوة بما هو قائم فى رياض الأطفال المعاصرة والاستفادة من التجارب المحلية والعربية والعالمية .

— الاهتمام الجاد بأدوات ألعاب الأطفال وتوافرها بأعداد كافية داخل وخارج الصفوف وخاصة الألعاب العلمية والتركيزية والبنائية والميكانيكية وألعاب الماء ، وذلك لتوجيه الأطفال عن طريقها فى التعلم الاستكشافى والنشاطات الذاتية ومطالبة الجهات الرسمية تخفيض الرسوم الجمركية عليها .

— ضرورة زيادة فاعلية اشراف ادارات رياض الأطفال فى

وزارة التربية والتعليم فنيا على رياض الأطفال الأهلية وغير الحكومية ومراقبتها بدقة .

— الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية لأطفال مؤسسات رياض الأطفال اكسابهم العادات الاجتماعية السليمة .

— الاهتمام بغرس مبادىء الوعى القومى والقومية العربية فى نفوس الأطفال من خلال تعليمهم مشاعر الحماس ، والوطنية ، والانتماء للوطن الأم .

مراجع الدراسة

١ - ابراهيم عصمت مطاوع « تصور لاصلاح التعليم». دورية المجالس القومية المتخصصة ، العدد الرابع ، السنة الرابعة ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩ .

٢ - أحمد اسماعيل حجى : نظام التعليم فى مصر : دراسة مقارنة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

٣ - أحمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليى وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٤ - أحمد محمود محمد عبد المطلب : « بعض قضايا دور الحضانة ورياض الأطفال : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج » ، المجلة التربوية : مجلة علمية محكمة ، العدد الأول ، كلية التربية سوهاج - جامعة أسيوط ، فبراير ١٩٨٦ .

٥ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : السنة العالمية للطفل المصرى فى ٢٥ عاما ١٩٥٤ - ١٩٧٨م . القاهرة : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٧٩ .

٦ - الهام عفيفى عبد الجليل : « التنشئة الثقافية للطفل » ، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى : تنشئته ورعايته المنعقد فى الفترة م ٢٥ - ٢٨ مارس ١٩٨٩م ، القاهرة : مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٧ - ثابت كامل حكيم : « دور رياض الأطفال فى التنشئة الاجتماعية والسياسية للأطفال فى ضوء بعض متغيرات المجتمع المصرى »،

بحث قدم الى المؤتمر العملى الأول لكلية التربية النوعية ببورسعيد « نحو تصور أمثل لرياض الأطفال » ، القاهرة : كليـــة التربية النوعية ببورسعيد ، ١٩٩٠ .

٨ - جمهورية الصين الشعبية - اللجنة الوطنية للتربية : تطور التربية فى الصين (١٩٨٤ - ١٩٨٦)، ترجمة مكتب التربية العربى لدول الخليج . الرياض : مكتب التربية الربى لدول الخليج ، ١٩٨٧ .

٩ - جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم : قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م باصدار قانون التعليم ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨١ .

١٠ - جمهورية مصر العربية - المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية ، حلقة النهوض بالتعليم ماقبـل المدرســـة فى جمهورية مصر العربية : التقرير الختامى ، القاهرة ، ٦/٢ : ١٩٨١/٦/٤ .

١١ - جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم : القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٧ .

١٢ - ـــــــــــــ : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ١٩٨٨ .

١٣ - خولة حمد النورى : مشكلات العمل فى رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، بغداد : دار الحرية لطباعة ، ١٩٨٢.

١٤ - رناد يوسف أحمد الخطيب : « دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى كل من الاتحاد السوفيتى واليابان ومصر ومدى امكانية الافادة منها فى الأردن » ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

١٥ - سعاد بسيونى عبد النبى : « دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ماقبل التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .

١٦ - سعدية محمد على بهادر : برنامج تربية طفل ماقبل المدرسة بين

النظرية والتطبيق،القاهرة : المصدر لخدمات الطباعة (ستبسكو)، ١٩٨٧ .

١٧ - سعيد أحمد سليمان : « التربية الوالدية من المنظور الاسلامى وأثرها فى التنشئة الاجتماعية للطفل » ، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى - تنشئته ورعايته : مارس ١٩٩٠م . بحوث المؤتمر ، المجلد الأول . القاهرة : مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

١٨ - عبد الغنى النورى وعبد الغنى عبود : نحو فلسفة عربية للتربية، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٦ .

١٩ - عبد الغنى عبود : دراسات مقارنة لتاريخ التربية، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٨ .

٢٠ - عبد الغنى عبود : الايديولوجية والتربية : مدخل لدراسة التربية المقارنة ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار الفكر العربى ،١٩٩٠.

٢١ - عبد الغنى عبود وآخرون : التربية المقارنة : منهج وتطبيقه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩ .

٢٢ - عبد الفتاح أحمد حجاج : « التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة»، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة الرابعة - العدد الرابع، ١٩٨٥ .

٢٣ - عصام الدين حواس : استراتيجية بناء الانسان المصرى ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨٠ .

٢٤ - عواطف ابراهيم محمد : تعليم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

٢٥ - فاطمة محمد السيد : « الاتجاهات التربوية المعاصرة لتطوير تربية طفل ماقبل المدرسة الابتدائية : دارسة مقارنة » ، بحث قدم الى المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى - تنشئته ورعايته - المنعقد بالقاهرة فى الفترة من ٢٥ : ٢٨ مارس ١٩٨٩ ، المجلد الأول ، القاهرة : مركز دراسات الطفولة - جامعة عيد شمس ، ١٩٨٩ .

٢٦ - فرغلى جاد أحمد : نظام التعليم فى الصين : التجربة والدروس المستفادة، الطبعة الأولى، القاهرة : دار المعارف بمصر ،١٩٨٩.

٢٧ - فوزية دياب : دور الحضانة ، انشاؤها وتجهيزها ، ونظام العمل فيها ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٢٨ - فهيمة لبيب بطرس : دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية - رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنيا ، ١٩٨١ .

٢٩ - فيليب زملة : الجغرافية السياسية لأفريقية : مع دراسة شاملة للدول الأرفيقية ، القاهرة : مكتبة الوعى العربى ، ١٩٦٥ .

٣٠ - محمد أحمد محمد عوض : تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر وبعض البلاد العربية : دراسة مقارنة ، سوهاج : دار محسن للطباعة ، ١٩٨٩ .

٣١ - محمد أنور السادات : البحث عن الذات : قصة حياتى ، الطبعة الأولى ، القاهرة المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ .

٣٢ - محمد قدرى لطفى : دراسات فى نظم التعليم ، القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٥٨ .

٣٣ - محمد منير مرسى : المرجع فى التربية المقارنة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١ .

٣٤ - محمد نبيل نوفل : دراسات فى الفكر التربوى المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٣٥ - مراد صالح مراد : « دور الحضانة ودورها فى تحقيق الخدمات اللازمة للطفل » ، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى - تنشئته ورعايته - مارس ١٩٩٠ ، بحوث المؤتمر - المجلد الأول - القاهرة : مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

٣٦ - مصطفى بهجت بدوى : كلام عنا وعن اسرائيل : من يونية الى ٦ أكتوبر . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٣ .

٣٧ - نازلى صالح وعبد الغنى عبود : فى التربية المقارنة ، الطبعةالأولى القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ .

٣٨ - نازلى صالح أحمد : حول التعليم العام ونظمه : دراسات مقارنة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

٣٩ - نبيل سعد خليل : دراسة تحليلية لنظـــام التعليم فى جمهورية الصين الشعبية وعلاقته بالشخصية القومية والتنمية ، سوهاج : دار محسن للطباعة ، ١٩٩٢ .

٤٠ - نجم الدين على مروان : «رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية: تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .

٤١ - نزهت رؤوف اسماعيل : « دراســـة تقويمية لتربية والتعليم فى رياض الأطفال بالجمهورية العراقية » ، رسالة ماجستير غـــير منشورة ، كلية التربية - جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ .

42- Edmund J. King. Other Schools and Ours: Comparative Studies for Today. London: Holt, Rine Hart and Winston, 1979.

43- Gaston Mialaret. World Survey of Pre-School Education. Paris: Unesco, 1976.

44- R.F. Pricf. Education in Modern China. London: Routledge and Megan Paul. 1979.

45- Puth Sidel. "Early Childhood Education in China: The Impact of Political Change". Comparative Education Review. Vol. 26, No. 1, February 1982.